مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد 09 / العـدد 02 : (2021)، ص 534- 559

تحليل المشكلة الفلسفية عند لدفيج فيتجنشتين من خلال اللغة العادية- مقاربة علاجية-

Analysis of the philosophical problem, in Ludwig Wittgenstein by to ordinary language -A therapeutic approach-

الأستاذة: أرعون غانية[1]
[1]جامعة الجزائر 2 أبو قاسم سعد الله (الجزائر)،
ghanyarwn461@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2021/09/06 تاريخ القبول: 2021/09/09 تاريخ النشر: 2021/10/07

ملخص:

يضرب هذا البحث جذوره في تحليل المشكلة الفلسفية عند فجنشتين، وذلك من خلال تبنيه الفلسفة العلاجية، التي تؤكد أنها الطبيب الذي يمكن أن يقدم التشخيص الصحيح، هذا ما جسده نتشه في ترويجه لمفهوم الطبيب الفيلسوف، الذي تقوم مهمته في علاج الانسان باعتباره حيوان بامتياز، ونجد العلاج التحليلي عند فرويد، وأخذ فجنشتين هذه التجربة وطبقها في اللغة باعتبار الفلسفة علاج للقضايا اللسانية، محدثا منعطفا لغويا أخر في الفلسفة يتمثل في اتخاد اللغة العادية مرجعا لأبحاثه، من أجل معرفة الطريقة التي نستعمل بها الألفاظ و تحديد معناها.

اذن التحليل العلاجي في الفلسفة الجديدة لفجنشتين، هدفه حل المشكلات الفلسفية، لإظهار ما هو فلسفي عن الشبه فلسفي، ليكون تحليله كشهادة وفاة للفلسفات الميتافيزيقية ، و بداية ميلاد فلسفة اللغة العادية المزدهرة في مدرسة أكسفورد، وكذا الفلسفة العلاجية، التي تقاسمتها كل من كمبردج و أكسفورد.

المنارة للاستشارات

كلمات مفتاحية:الفلسفة العلاجية، اللغة العادية المشكلة الفلسفية، الاوهام، سوء الفهم، اللعبة، القاعدة.

Abstract:

The therapeutic philosophy, asserts that it is the doctor who can provide the correct diagnosis, this is what was embodied by Nietzsche, in his promotion of the concept of the philosopher Doctor, whose mission is to treat man as an animal par excellence, we find almost the same idea in Freud, Wittgenstein took this experience and applied it as Philosophy as a treatment for Linguistic issues, thus making a new linguistic turn in Philosophy, taking ordinary language as a reference for his analyzes, to know the way in which we use linguistic words and determine their meaning.

So, the therapeutic analysis in the new philosophy of Wittgenstein, whose goal is to solve Philosophical problems, to show what is philosophical, to be his analysis as a death certificate for Metaphysical philosophies, and the beginning of the birth of the flourishing ordinary language philosophy in the Oxford, and therapeutic in the Cambridge.

Keywords: Therapeutic Philosophy; Ordinary Language; Philosophical problem ; Illusions ; Misunderstanding; game; Rule.

المؤلف المرسل: أرعون غانية

1. مقدمة:

عرفت الفلسفة في القرن العشرين مفهوما جديدا فلم تعد تلك الأنساق الفكرية و النظريات الضخمة، و إنما أصبحت فلسفة تحليلية، اصطنعت منهجا في البحث عن المشكلات الفلسفية و ظهرت دراسات تدعو إلى الاهتمام

المنارة للاستشارات

بالجانب الاستعمالي الفعلي للغة، بما في ذلك اعتبار العوامل النفسية والاجتماعية والثقافية في دراستها، وعدم التركيز المطلق على بنيتها وتركيبها الداخلي؛ ذلك أن اللغة خاصية إنسانية تلتقي فيها الحياة الذهنية والحياة الاجتماعية للمتكلمين بها، وهذا ما دعا اليه فجنشتين واحد من بين التحليليين اللذين اتخذوا من التحليل وسيلة لحل المشكلات الفلسفية (زيدان، 1985) ابتداءا من التحليل الذري المنطقي انتقالا الى طريقة جديدة لعلاج سوء فهم اللغة و حل المشكلات الفلسفية ذلك بعد عودته للغة العادية، وانطلاقا مما سبق نتساءل فيما يتمثل العلاج الفجنشتيني و كيف عالج مشكلة سوء الفهم والارباك الفلسفي؟ و ما غرضه من ذلك؟

2.الفلسفة العلاجية:

1.2 المنعطف اللغوي العلاجي في الرسالة:

لاحظ فجنشتين أن النحو السطحي للغة الطبيعية مضلل بشدة، و مهمة التحليل هي الكشف عن بينتها العميقة و وذلك بإصلاح اللغة، هذه الملاحظة اعلنت التحول اللغوي في فلسفة القرن العشرين ووضع فيما بعد خطة البرنامج العام للفلسفة التي ترتبت على انجاز الرسالة. (محمد أحمد، 1986، صفحة 45) وحلل فيه اللغة وكانت غايته معالجة المشكلات الفلسفية، وفي هذا الصدد ذكر في المقدمة التي وضعها للرسالة: "إنه كتاب يعالج مشكلات الفلسفة، ويوضح فيما أعتقد أنه الذي دعا إلى إثارة هذه المشكلات هو ان منطق لغتنا يساء فهمه" (لدفيج، 1968، صفحة 59) ،وفي هذا يقول: "إن معظم القضايا والأسئلة التي كتبت في أمور فلسفية ليست كاذبة بل هي خالية من المعنى، فلسنا نستطيع إذن أن نجيب عن أسئلة من هذا القبيل، وكل ما يسعنا هو أن نقرر عنها أنها خالية من المعنى، فمعظم الأسئلة والقضايا التي يقولها الفلاسفة إنما تنشأ عن حقيقة كوننا لا نفهم منطق لغتنا، إذن فلا عجب إذا عرفنا أن أعمق المشكلات ليست في

المنارة للاستشارات

حقيقتها مشكلات على الإطلاق" (لدفيج، 1968، صفحة 83). واستخدم في منهجه تحليل اللغة لأنها أداة لها قيمتها في مساعدته على تحقيق هدفه الأساسي في حسم المسائل الفلسفية، مادام أن سبب المشكلات الفلسفية هو سوء فهم منطق اللغة، فحل المشكلات الفلسفية يتوقف على تأليف لغة اصطناعية جديدة، وبعدها يستخدمها، وذلك أن قواعد اللغات الاصطناعية أوضح تحديدا من القواعد التي تحكم اللغة العادية. وغايته من التحليل في "الرسالة" هي الوصول إلى ما يمكن قوله وما لا يمكن قوله بوضوح، والابتعاد قدر الإمكان عن اللامعنى، وتحديدا عما يمكن قوله من قضايا الميتافيزيقا، وإلا فلنلتزم الصمت. (لدفيج، 1968، صفحة 59) وبذلك اتجه في الرسالة الى الكشف عن المستوى العميق للغة، فهو لم يتعامل مع لغة الحياة اليومية، لكنه تعامل مع ما ينبغي ان نكشفه من أسس اللغة الجارية من افترضنا سطحها، فاذا كانت اللغة الجارية تتخفى بصورة لا تبرز صورتها المنطقية على نحو مباشر فان وظيفة التحليل الفلسفي ان يقوم بكشف النقاب عنها ،فاتخذ الذرية المنطقية أساسا لتحليله متأثر برسل، فأهميته تكمن في توضيح اللغة الفلسفية وتنسيق قضاياها والوصول إلى الدقة في عملية الاستنباط أكثر من أي منهج أخر، قام بالدليل المنطقي للقضايا للوصول إلى حل المشكلات الفلسفية. (محمد أحمد، 1986، صفحة 42.44)

2.2 المنعطف العلاجي في المرحلة الثانية:

عاد فجنشتين إلى مسرح الفلسفة بعد غياب دام ستة عشر عاما، لمواصلة تحليل المشكلات الفلسفية بعدما ظن أنه قد تم حلها في كتابه "الرسالة"، فقد عاد بمنعطف جديد وجسد أفكاره في كتبه الاخيرة مثل "بحوث فلسفية" الذي يعبر عن النقلة النوعية للعودة إلى الفلسفة بطريقة جديدة كان

المنارة للاستشارات

نقطة تحول و منعطف طريق بداية لمفهوم جديد عن التفلسف و فاعليته وغايته، و ثورة منطقية و تحليلية على الفلسفة التقليدية بأسرها، (لدفيج، صفحة 11) فاصبح متحررا من وهم فلسفته الاولى، و كشف عن عيوبها، (صلاح، 2017، صفحة 24) و ما أملاه على تلامذته في الكتاب الازرق و البني هو بداية لمشروعه الاخير، و بداية للمرحلة الجديدة ، كما ان الافكار الواردة في هذه الكتب هي مراجعة لكثير من أفكار الرسالة، و عن اعادة بناء الخطوات، و اظهارها بشكل أخر ، وفيها عالج المشكلات الفلسفية و القضايا اللغوية بطريقة مختلفة تتمثل في طريقة جديدة في التحليل، يتمثل في توصله الى الاعتقاد بأن المشاكل التي تنشأ بسبب سوء فهمنا للغة، لا يمكن حلها من خلال بناء نظرية فلسفية، وانما بتصور الفلسفة كمشروع علاجي ، وفي هذه المرحلة الانتقالية تخلى عن الطريقة المنهجية الصارمة للرسالة و تبنى مشروع اللغة العادية بمقاربة علاجية (Anthony Clifford، 1996، صفحة 68،67) و هي من أكثر المراحل نضجا من الناحية الفكرية، وذهب فجنشتين في مراحله المتأخرة الى ضرورة أن يعود الفلاسفة الى اللغة العادية و أن يتخلوا عن أية محاولة لإقامة لغة مثالية، (مصطفى، 2017، صفحة 86) يمكن أن نعتبر التحقيقات منعرجا كبيرا في تفكيره، فبينما يميز في الرسالة بين الشكل المنطقي و العالم يرى في التحقيقات ان الاشكال المنطقية موجودة في الألعاب اللغوية أي الاستعمال اللغوي الممتثل لقواعد التوافق في المجتمع اللغوي (لدفيج، 2007، صفحة 43،42)

2-3-الفلسفة وصفة علاجية:

تعالج الفلسفة مرض عصر من العصور، عبر تغيير الناس نمط حياتهم، و ليس بواسطة دواء ابتدعه شخص واحد، أما عن الفيلسوف ليس إلا شخصا مريضا عليه أن يعالج العديد من أمراض الإدراك في داخله، قبل أن يتمكن من الوصول إلى مدارك الناس السليمة، و هي إرشاد لطريق الخروج من

المنارة للاستشارات

الحلقات المفرغة، و كل عمل في الاتجاه الصحيح يتضمن العمل ضد ما دخل النفس أو في النفس و عليها، و هذا العمل معقد تعقيد الذات (لدفيج، 2007، صفحة 68،67) يقول في البطاقات في الفلسفة علينا ان لا نقطع خيط مرض فكري ينبغي ان يأخذ طريقه الطبيعي، و الاهم من كل شيء هو ان يحصل الشفاء ببطء. (لدفيج، 2007، صفحة 87) جعل فجنشتين الفيلسوف بمثابة الطبيب، الذي عالج نفسه بنفسه (لدفيج، صفحة 11) ، ووصف الفلاسفة انهم مرضى مصابون بداء القلق و الحيرة و الوهم (مصطفى، 2017، صفحة 86) أما عن العمل الجديد الدي ينبغي على المشتغلين بالفلسفة اتباعه هو علاج الاسئلة بمثابة معالجة الامراض و هدا ما صرح في الفقرة 255 (لدفيج، 2007)،وقد لخص منهجه وذلك في قوله: "لقد كان من الصحيح القول بأنّ فحوصنا أو بحوثنا يمكن ألا تكون علميّة، فلم يكن من المهم لدينا إمكان التوصل تجريبيا إلى أنّه من الممكن -ضدّ أفكارنا المسبقة- أن تفكر كذا، ولذا مهما كان معنى ذلك ولا يجوز لنا أن نقدم أي نوع من النظريات، فلا ينبغي وجود أي شيء افتراضي في بحوثنا، إذ ينبغي أن نبتعد عن كل تفسير وأن نستعيض عنه بالوصف وحده، ويستمد هذا الوصف ضوئه أي الغرض منه من المشكلات الفلسفية وهذه بالطبع ليست مشكلات تجريبية، وانما يتم حلّها بالنظر في الطريقة التي تعمل بها لغتنا، بحيث تتوصل بهذه الكيفية إلى معرفة ما تفعله اللغة: على الرغم من وجود الدافع لسوء فهمها (لدفيج، صفحة 106). معنى هذا أنّه يقدم منهجا حيا لاختبار شتى الأبنية الفلسفية بمقاييس اللغة الجارية، وهذا ما تجلى في ألعاب اللغة التي حلت محل المناهج التقليدية في تحليل الألفاظ والعبارات، لبيان دلالات التعبير والصور النحوية والمعاني، وبينت كيف تنشأ مشكلات فلسفية محدّدة وكيف تزول بمجرد تغيير قواعد اللعب، وكيف يتم الانتقال من لغات بسيطة إلى لغات أكثر تركيبا،

المنارة للاستشارات

وأصبح مفهوم الصدق هو التطابق مع الاستخدام (لدفيج، الصفحات 20-22) ، ويتمثل منهجه في العلاج في عدم اهتمامه بالمجادلات التي تهدف إلى تأسيس موقف ما، كما هو الحال في معظم أساليب الفلسفة التقليدية والواقع إنّه يقوم بتعليم مهارة نقدية مرنة تهدف إلى تحطيم الوحدات الاصطناعية التي أقمناها داخل عقولنا حتى يصبح بمقدورنا أن نلاحظ الاختلاف، (جون و جودي، 2001، صفحة 90،91،94) وفي هذا الصدد يقول في الفقرة (133): "إنّه لا يوجد هناك ما يسمى منهج فلسفي وإذا كانت هناك بالطبع مناهج مثل أنواع العلاج المختلفة." (لدفيج، صفحة 113)، لذلك يجب أن يكون العلاج ملائما للأشخاص المعنيين ومناسبا للمشكلة، والعلاج يكون بواسطة البحث (أي الفحص) وفي هذا يقول إنّ علاجي الجديد وبواسطته يصنع كل شيء أمامنا لنراه، فليس هناك ما نشرحه لأنّ ما هو مخفي على سبيل المثال ليس له أهميّة بالنسبة لنا فالمهم هو ما يظهر للعيان. (لدفيج، صفحة 180) الفقرة132 "اننا نريد ان اقامة نظام في معرفتنا باستخدام اللغة نظام له غرض معين متطور، يكون واحد من أنظمة كثيرة ممكنة و ليس النظام الاوحد، و لتحقيق هذا الغرض سوف نميز دائما بين الاختلافات التي تؤدي الصورة المعتادة للغتنا الى اغفالها قد يؤدي ذلك الى أن تبدو مهمتنا في الفلسفة و كأنها اصلاح اللغة ان مثل هذا الاصلاح ممكن تماما، لتحقيق أغراض عملية معينة، و لتطوير اصطلاحاتنا لتجنب أنواع سوء الفهم أثناء الاستخدام الفعلي لكن ليست هذه هي الحالات التي سيكون علينا أن نتناولها ، فأنواع الخلط التي تشغلنا انما تنشأ حين تكون اللغة اشبه بالمحرك المتوقف، وليس حين تقوم بوظيفتها (لدفيج، صفحة 112)

1-3-2 أدوات العلاج:

قدّم فجنشتين أدوات وقواعد يستعين بها في التحليل وعلاج امراض منها:

المنارة للاستشارات

-**الوصف:** أداة من الأدوات التي يستعين بها التحليل استخدمها فجنشتين كبديل للتفسير، وهو يدعو استخدامها بطريقة خالصة، كي يزول اللبس، و هذا يقول في الفقرة (107): أن نكون على صلة بموضوعات تفكيرنا اليومي، فلا نصل ولا نتخيل ان علينا وصف الدقائق القصوى التي نكون من جهة أخرى عاجزين عن وصفها بواسطة الوسائل المتاحة لنا ذلك لأنّ عن طريق الوصف يظهر المعنى، ويربط الوصف بوسيلة أخرى وهي التمثيل لأنّ الوصف يستعين بالتمثيل (لدفيج، صفحة 105)

-**التمثيل:** وفي هذا يقول الفقرة (122)،: "إنّنا نصف من الشيء ما يكمن في طريقة تمثيلنا إيّاه (لدفيج، صفحة 110)، وذكر في الفقرتين (91)،(51)ان التمثيل الواضح يؤدي إلى الفهم الذي يقوم على إدراك العلاقات والروابط" (لدفيج، صفحة 79،102)

-**الفهم:** الفقرة (130)،بمعنى ان نفكّر أوّلا ثمّ بعد ذلك نعّبر عن أفكارنا بسلوك لغوي، بحيث تكون الفكرة أوّلا ثمّ اللفظ الذي يعبّر عنه ويجب أن يكون الفهم (وكذا التذكر والانتباه) عبارة عن عمليات وراء السلوك اللغوي، تضفي إلى استبعاد الوهم. وبه نستطيع أن نطبّق، فالتطبيق معيار الفهم.

-**الوضوح الكامل لقواعد اللغة نفسها:** الفقرة (133) يتمثل ذلك بإعطاء الوضوح الكامل في نسق القواعد واستخدامها لحل المشكلات الفلسفية، ذلك لأنّ سوء فهم منطق اللغة ناشئ في غموض قواعد اللغة نفسها، وفي هذا يصح انّ الوضوح الذي يهدف إليه هو في الحقيقة وضوحا كاملا (لدفيج، صفحة 112)

المنارة للاستشارات

-**القاعدة:** وصف لما ينبغي القيام به حتى تكون لعبة لغوية ، وتتضمن القاعدة مؤسسة اجتماعية ولا توجد القاعدة، الا حيث يوجد توافق يضمنها (لدفيج، 2007، صفحة 492).

-**المقارنة:** ذكر في الفقرة(104)في قوله: أقيمت ألعاب اللغة الواضحة البسيطة كموضوعات للمقارنة.

-**الفحص:** يقول الفقرة(107) كلما ازداد فحصنا للغة الفعلية أكثر دقة، أصبح الصراع بينها وبين ما تطلبه أكثر حدّة.

-**الترتيب والتنظيم:** وفي هذا يقول الفقرة (109) لا يكون التحليل بذكر معلومات جديدة أو فروض جديدة لحل المشكلات، إنّما بإعادة ترتيب لما نعرفه بالفعل. (لدفيج، صفحة 105،106)

-**الإبراز:** الفقرة، (91)، إذا تمّ الإبراز فهذا يؤدي إلى اتضاح التعبير تماما وتحل بذلك المشكلة ويستبعد سوء الفهم أو الأخطاء، وهذا يجعل تعبيراتنا أكثر دقّة.

-**الاستبدال:** التحليل العلاجي يقوم باستبدال صورة تعبير بصورة أخرى أكثر توضيحا. (لدفيج، صفحة 101،102)

-**التعريف الاشاري:** يستخدم في تحليله التعريف الإشاري لأنّه يساعد على فهم معنى الكلمة، ويعطينا الدّقة، وفي هذا يقول: "هكذا يمكن ان نقول أنّ التعريف الارشادي يفسر استخدام –أو معنى- الكلمة حينما يكون دور الكلمة كله الذي تلعبه في اللغة واضحا " (لدفيج، صفحة 62،63)

-**الامثلة:** كي نؤسس لممارسة، لا تكفينا القواعد بل نحتاج الى الامثلة فقواعدنا تترك منافذ التهرب مفتوحة بينما الممارسة تتحدث عن نفسها لهذا و لغيره لم تعد التعريفات الدقيقة مهمة بقدر ما تهم الامثلة، (لدفيج، 2007، صفحة 65،66)

المنارة للاستشارات

3. التطبيقات العلاجية:

1.3 تشخيص المشكلة الفلسفية:

أطلق فجنشتين على الاوهام و التشوهات التي تصيب اللغة، المرض، وفكرة المرض الفلسفي يأتي عدة مرات في جميع أنحاء مجموعة فجنشتين والتي يمكن تصنيفها تحت السجل الطبي:(التشنج ، العبث ، التورط، التوتر، النتوء،العصاب،الجنون،الحيرة ،الوحشية) الألم ؛ تحت نموذج علم الأمراض النفسي عذاب ، قلق) أو مصطلحات تنتمي إلى نظرية المعرفة:(الخطأ، الوهم ، الخرافات، الأساطير). (Robert, 2014, p. 60) في 123 فقرة "ان المشكلة الفلسفية تأخذ الصورة التالية: "انني حائر بشأنها" اي صعوبة الخروج منها و عدم وجود حل. (لدفيج، صفحة 110) **ومن اسباب الوهم ما يلي:**

- **استخدام اللغة الفنية:** تلصق بالألفاظ معاني غريبة من خلق عقولهم و لا اساس لها في الاستخدام العادي مما اوقعهم في مأزق فكرية ذلك لان المشكلات الفلسفية تنشأ في نظره من سوء استعمال الفلاسفة للغة العادية او تجاهلها و استخدام الالفاظ بمعان بعيدة عن الاستعمال المألوف، (مصطفى، 2017، صفحة 86) فبينما رد في الرسالة مشاكل الفلسفة الى سوء فهم منطق لغتنا أصبح في التحقيقات يرد مشاكل الى سوء فهمنا نحو استعمال ألفاظ اللغة العادية (لدفيج، 2007، صفحة 43،44) أن الإرباك الفلسفي إنما ينشأ من سوء استخدام اللغة العادية. (مهران، 1984، صفحة 176)

- **صور اللغات الطبيعية:** مصدر الرئيسي للمشكلات الفلسفية يكمن في صور اللغات الطبيعية و الصعوبة الهائلة في الوصول الى تمثيل قابل للتقييم و المراجعة لقواعد النحو المحددة للمعنى. و المصطلحات التقنية في العلوم تثير مشكلات فلسفية و مفهومية و ليس أقل من المشكلات التي تثيرها اللغات غير التقنية. و

المنارة للاستشارات

مصطلحات "العقل اللاوعي في التحليل النفسي و القوة في فزياء نيوتن و قانون الوسط و كذلك بعض الفاظ اللغة العادية مثل "عقل قوة عدد و لامتناهي هي كلها ألفاظ تحمل في طياتها و مليئة بالمشكلات الفلسفية و مفهومية و أخير فان الفاظ اللغة الاصطناعية بوصفها مقابلة للغة الطبيعية ، تولد مشكلات فلسفية أيضا. (صلاح، 2017، صفحة 32،33)

-**اللغة الكاملة:** خيبة الامل ينتج من اسرافنا في طلب اللغة الكاملة و الواضحة منطقيا و ضرورة استخدامها، نقد فجنشتين الامراض الفلسفية يرتكز على افتراضات القائلين أن بنية اللغة يجب أن تشير بشكل مطلق الى بنية العالم. (Robert، 2014، صفحة 55)

- **الاعتماد على التفسير:** يقول في الفقرة 654 ان خطأنا راجع الى اننا نبحث عن التفسير ، حيث كان ينبغي ان نعتبر الوقائع التي تحدث ظاهرة أصلية، اي حيث كان ينبغي علينا القول بأنه قد تم أداء هذه اللعبة اللغوية، ان اهم مشاكل الخلط في الفلسفة سببها محاولة ايجاد تفاسير لقضايا لا تحتاج الى تفسير بقدر ما تحتاج الى رؤية، و نحن نرى في الفلسفة اشكالات حيث لا وجود لها، بينما ينبغي ان ترينا الفلسفة انه لا وجود لإشكالات، واصل هذه الامراض يتمثل في اننا نسعى لتفسير الاشياء. (لدفيج، 2007، صفحة 28،67)

-**سوء الفهم:** يقول في الفقرة120 ان شكوكك ليست الا نتيجة لسوء الفهم أي ان سبب الشك هنا هو سوء الفهم الناتج عن التفرقة بين الالفاظ و بين معانيها وأسئلتك تشير الى ألفاظ لذا ينبغي أن أتكلم عن ألفاظ. (لدفيج)

- **سحر اللغة:** سبب اللغو هو الافتتان بسحر اللغة او التنويم المغناطيسي للغة ،عندئذ نميل الى رؤية ماهيات وهمية تظهر من الصور المصورة في اللغة، و يؤدي بنا ذلك كله الى ان نتحدث لغوا مستترا.

المنارة للاستشارات

-**التفكير التأملي:** يجلب الغموض الذي هو نتيجة للظلال التي يلقيها الباحث عل نفسه (جون و جودي، 2001، صفحة 98) فسبب الخلط هو ان معظم الفلسفات التقليدية ، تريد ان تعرف المبدأ الاساسي للأشياء، و من ثمة الى تفسير المصطلحات المختلفة، وغير المنتظمة للمتشابه و المنتظم حتى تصنع ما ليس صحيحا تحت قاعدة واحدة، كما ان الاسئلة المفهومية ما اللغة او الزمن او المعرفة؟ عديمة القيمة، وهذه الاسئلة ان تم وضعها على نحو صحيح تظل اسئلة مفهومية و لا تتحول الى اسئلة تجريبية، وهذا راجع الى العقل الانساني الذي يسعى الى البحث عن جوهر ثابت للأشياء او المفاهيم. (أيمن حمودة، 1996، الصفحات 18-23)

-**تفسير المفاهيم باللجوء الى عمليات عقلية:** سعي الفلاسفة لتفسير المفاهيم باللجوء الى عمليات عقلية، هو سبب الوهم الفلسفي، هذا الوهم يمتد ليشمل امكانية ان نميز البنى المفهومية للكلمات او حتى معنى الروابط المنطقية باللجوء الى معان و أفعال ذهنية، (أيمن حمودة، 1996، صفحة 21) فعندما نسأل أسئلة من نوع: ما المعنى؟ ما الفكر؟ نتخذ موقفا عقليا تجاه هذه الظواهر، فتبدو غامضة بشكل مربك و في محاولتنا للقبض على هذه الأسئلة بالطريقة التي تطلبها أسئلتنا لا نستطيع، و نجد أنفسنا لم نعد نعرف، و هذا يقودنا بشكل أعمق الى التشوش الفلسفي و الاعتقاد بأن الخطأ يقع في تفسيراتنا، و من ثم نحتاج الى بناء تفسيرات جديدة أكثر دقة، التي نكون عاجزين عن وصفها بواسطة الوسائل المتاحة لنا، اننا نشعر كما لو كان علينا أن نصلح بأصابعنا عش عنكبوت ممزق. (ماري، 2016، صفحة 36)

- **التصورات الميتافيزيقيا المتجسدة في ممارستنا اللغوية:** و التي تعزز من خلال التصورات الميتافيزيقية، وهذه الصور عبارة عن طرق محددة في الفهم، يبدو ان

المنارة للاستشارات

التفكير الفلسفي ذاته يفرضها ،فنشأت المشكلات الفلسفية سببه سوء استخدام الفلاسفة للغة العادية ، استخدموا الكلمات بمعان بعيدة عن الاستخدام المألوف، فخلقوا لأنفسهم مشكلات مثل التشكك في وجود العالم، وكيف عرفنا أن هناك بشرا غيري يجيبنا فجنشتين ان الفلسفة تحل العقد التي ادخلناها في اذهاننا بطريقة غير معقولة، و هذا ما يجعلها تقوم بحركات بهلوانية لها التعقيد نفسه الذي لتلك العقد (لدفيج، 2007، صفحة 69،70)

- **وهم المشابهة بين الفلسفة و العلم:** صرح في قوله : يرى الفلاسفة باستمرار منهج العلم أمام أعينهم، و لا يستطيعون مقاومة محاولة الاجابة عن هذه الأسئلة بنفس منهج العلم، ما يميلون اليه هو مصدر حقيقي للميتافيزيقا، و يقود الفلاسفة الى الظلام التام، ان فجنشتين لا يقصد هنا أي موقف مضاد للعلم، بل يقول بأن مناهج العلم التجريبي أو طريقة العلم الخاصة في الأسئلة و الأجوبة تضللنا (ماري، 2016، صفحة 36،37) فهو يسعى دائما للحفاظ على المسافة بين الفلسفة و العلم، وتوصف فلسفته المنقذة، كسلطة علاجية ضد العلم في قدرته على تفسير الظواهر. (Robert، 2014، صفحة 54)

-**عدم وضوح القواعد:** يقول في الفقرة 125 ان الحقيقة الاساسية هي، اننا نقرر قواعد لعبة أو أسلوب تطبيقها، ثم نجد حين نتبع تلك القواعد، أن الامور لا تسير على النحو الذي افترضناه، و كأن قواعدنا قد أوقعتنا في حبائلها، وهذه العرقلة في قواعدنا هي ما نريد أن نفهمه. (لدفيج، صفحة 111) يقول في الفقرة 122 ان المصدر الرئيسي للمشكلة الفلسفية، اننا لا نطلب الرؤية الواضحة والشاملة لاستخدام ألفاظنا، فقواعدنا النحوية ينقصها هذا النوع من الوضوح، (لدفيج، صفحة 109) فأصل الاشكال الفلسفي نوع من الوهم، ناشئ عن تشعب نحو اللغة اليومية و تراكب مستوياته. (لدفيج، 2007، صفحة 64)

المنارة للاستشارات

-**عدم الاكثار من الامثلة:** ذكر في الفقرة 593 ان احد الاسباب الرئيسية للأمراض الفلسفية هو الغذاء من نوع واحد: اي حين يغذي الانسان تفكيره بنوع واحد من الامثلة" (لدفيج، 2007، صفحة 365)

-**المشاعر الزائفة و المغالطة:** يقول في الفقرة 598 "اننا نميل حينما نتفلسف الى افتراض وجود مشاعر لا وجود لها، و الهدف من هذه المشاعر هو أن تفسر لنا أفكارنا . (لدفيج، صفحة 252)

2.3 علاج الأوهام و سوء الفهم :

ان الوهم لا يمكن إصلاحه نحو أسئلة فلسفية كاذبة؟ (Robert، 2014، صفحة 60) وانما طريقة الحل هو التحليل العلاجي (لدفيج، صفحة 110) ، وهذا ما أشار اليه "لويس.أ" في كتابه "مفارقات الوهم" انه يمكن حل مفارقات الهذيان الذهاني باستعمال منهج العلاجي الفجنشتيني. (Kalia, 2014, p. 40) العلاج لابد أن يتناسب مع الأشخاص المتورطين في المشكلة، علاج فجنشتين يعارض كل أنواع العلاج النفسي اي لا يعتمد على أي علاج للذهن، فهو لا يسعى الى تفسير الاشياء بواسطة عملية معرفية او ميكانزيمات ذهنية، (جون و جودي، 2001، صفحة 93،94)

3-2-1-علاج المشكلة الفلسفية بالعودة الى اللغة العادية:

الفلسفة علاج من داء التعقيد الماورائي، الفلسفة ارشاد لطريق الخروج من متاهات التعقيد الماورائي و الحلقات المفرغة، و يتسنى بلوغ هذا المأرب باعتبار الامور البسيطة في الفلسفة و التخلي عن فخفخة الماورائيات، لان الامر سيكون على قدر من السخرية اذا لم نتمكن من تحديد تعريف او استعمال واضح لمفهوم بسيط من المبتذل العادي، فما بالك بالمفاهيم الماورائية المستعصية؟ و

المنارة للاستشارات

على الفلسفة ان تجعل من يريد التوقف عن الدوران اللامتناهي وسط الترددات المتاهات، (لدفيج، 2007، صفحة 69،70)

فالمنهج العلاجي عند فيتجنشتين،يعتمد على التصور الجديد للغة فنحن عن طريق اللغة يمكننا علاج الاخطاء التي نقع فيها نتيجة تجاهلنا الاستعمالات المألوفة المعتادة للغة، و بالتالي فان مثل هذه الحالات تعطينا مؤشرات نحكم بواسطتها على الاستعمالات الشاذة للغة، رأى ان المهمة الجديدة للفلسفة هي نوع من العلاج الفلسفي لهؤلاء المرضى الذين تسيطر على أذهانهم نماذج لغوية معينة، و أن علاجهم بالعودة الى اللغة العادية و صياغة المشكلات الفلسفية في اطارها بحيث نحل المشكلة حلا أفضل او نتبين انها مشكلة وهمية لا وجود لها الا في عقول المرضى من الفلاسفة. (مصطفى، 2017، صفحة 45،86)، يرى ان هناك رابطة بين اللغة و أسلوب الحياة، لان أسلوبنا في الحياة ينعكس في اللغة ، (جون و جودي، 2001، صفحة 88) ولإزالة هذا الإرباك في الفلسفة، لابدّ من إظهار الاستخدام الصحيح للمفاهيم الأساسية التي تشكل الحديث في الفلسفة وتوضيح الطريقة التي يمكن أن تجعل استخدام الفيلسوف لهذه المفاهيم استخداما خاطئا، (مهران، 1984، صفحة 176) وفي هذا يقول الفقرة (109)،: "إن الفلسفة عبارة عن معركة ضد البلبلة التي تحدث في عقولنا نتيجة لاستخدام اللغة." (لدفيج، صفحة 106)، ويزول اللبس إذا أصبحت اللغة التي نستخدمها أكثر دقة، وفي هذا الصدد يقول في الفقرة 38: "ويمكننا إزالة كل سوء فهم إذا جعلنا تعبيراتنا أكثر دقة." (لدفيج، صفحة 70) يقول الفقرة 124 "ان الفلسفة لا يجوز لها ان تتدخل في الاستعمال الفعلي للغة، انها في النهاية لا تستطيع الا ان تصفه، لأنها لا تستطيع ان تؤسسه او تسوغه، انها تبقي كل شيء كما هو (لدفيج، صفحة 110)، والمنهج الذي نحتاجه هو أن نضع أمامنا ببساطة كل شيء فلا نفسر شيئا و لا نستنبط أي شيء و بما أن كل شيء يكون ظاهرا أمام

المنارة للاستشارات

أعيننا، فلا يوجد شيء يتطلب التفسير لان ما هو خبيء لا يكون موضوع اهتمامنا" (لدفيج، صفحة 126) ، ذلك بالاهتمام بالبنى المميزة لما هو مشاهد فعلا في استخدامنا للغة، مما يمكننا من التغلب على الشعور بالحيرة الفلسفية و تحقيق الفهم الذي نسعى اليه، وفي هذا يقول الفقرة (107): "أن نكون على صلة بموضوعات تفكيرنا اليومي، فلا نصل ولا نتخيل ان علينا وصف الدقائق القصوى التي نكون من جهة أخرى عاجزين عن وصفها بواسطة الوسائل المتاحة لنا" لأنّه عن طريق الوصف يظهر المعنى. (لدفيج، صفحة 105)،يذكر في الفقرة 599 اننا في الفلسفة لا نستخلص اية نتائج، ذلك ان الفلسفة لا تقرر الا ما يقبله كل انسان، و هنا الاشارة الى العودة الى المألوف و ما هو متعارف عليه في الوسط الاجتماعي و ما هو مشترك. (لدفيج، صفحة 252) في الفقرة 91 يقول لكن الامر يبدو و كأن هناك شيئا كالتحليل النهائي لصورنا اللغوية، ومن ثمة صورة واحدة مستخلصا تماما لكل تعبير، ومع هذا ان الامر يبدو و كأن صورنا المعتادة في التعبير لم تخضع في جوهرها للتحليل، أو كأن فيها شيئا مخفيا يحتاج لإبرازه للنور، فاذا ما تم هذا فقد اتضح التعبير تماما و حلت بذلك مشكلتنا، و يمكن ايضا التعبير عن هذا المعنى كما يلي "اننا نستبعد سوء الفهم او أخطاءه بجعل تعبيراتنا أكثر دقة، لكن قد يبدو الامر الان كأننا نتحرك صوب حالة معينة، هي حالة الدقة الكاملة و كأن هذا هو الهدف الحقيقي لبحثنا (لدفيج، صفحة 101،102)،يسجع ان نصف باتباع لعبة اللغة ما يسميه بأعماق النحو ليس شيئا يكمن تحت الظاهر، مثل اللاشعور و انما هو يكتشف في النطق الدقيق للظاهر داخل اللغة نفسها، وذلك يسمح لنا بأن نفرق بين المعنى و اللغو (جون و جودي، 2001، صفحة 96)

المنارة للاستشارات

2-2-3-علاج سوء الفهم بالعودة الى قاعدة النحو:

حجة فجنشتين في كتابه النحو الفلسفي هو رفض وجهة النظر التي تقول أن فهم اللغة هو عقلي أي العمليات العقلية التي تحصر الانشطة اللغوية، لكن رد ضد هذا الرأي بقوله ان فهم اللغة انما القدرة على فعل شيء جديد، اولا التوضيح الذي قدمه لهذه الاطروحة يتعلق بمسألة اعرف كيف تلعب الشطرنج، اذا كنت تعرف كيف تلعب الشطرنج كانت عملية أي شيئا ما يحدث في ذهن المرء، حينها سيكون من المناسب أن تسأل متى تعرف كيف تلعب الشطرنج في كل وقت لكن هذه الأسئلة واضحة، من الخطأ التفكير في الفهم و المعرفة كأحداث في العقل، فجنشتين صرح انه علينا التفكير كشيء لدينا القدرة العملية على القيام به، يستمر في البحث في القواعد النحوية، للتحقق في المفاهيم الحاسمة للتفكير و فهمنا أنفسنا ،ولحل مشاكل سوء الفهم علينا ان نتصور الفلسفة كمشروع علاجي بالمعنى الحرفي. (Anthony Clifford, 1996, pp. 68-65)

نظرا لعلاقة التضمن او التوازي بين اللغة والتفكر،فلا سبيل الى فلسفة التفكير و المعرفة و الفهم دون اللغة اذ ان كل شيء يحدث داخل اللغة ،هناك عمليتان في استخدام اللغة: الاولى **خارجية** تتمثل في التعامل مع العلامات ، والثانية داخلية تتمثل في فهم تلك العلامات، و تتمثل مهمة الفلسفة في احباط ألاعيب اللغة و التفطن الى فخ النحو في مستويين الاستعمال: الداخلي و الخارجي، و نهتم باللغة على أنها عملية خاضعة للقواعد البينية، لأن المشاكل الفلسفية عبارة عن سوء فهم يزيله توضيح القواعد التي نستعمل الالفاظ بموجبها فنحدد الفلسفة، باعتبارها مقاومة فتنة تفكيرنا بواسطة لغتنا، ولم يعد المهم بالنسبة الى الفلسفة و المنطق أن نبين ما هي القضايا الصادقة و الكاذبة في علاقاتها بالواقع، بقدر ما يهم النحو باعتباره ما سيمكننا من تمييز القضية ذات المعنى من عديمة المعنى، فالفلسفة هي قبل كل شيء مقاومة الفتنة التي تحدثها بعض أشكال

المنارة للاستشارات

التعبير، و لن يكون التداوي الا بإلغاء مواقع الخلط النحوي، اذ بوصف نحو اللغة نتمكن من تفكيك المشاكل و انحلالها دون حاجة الى حلها (لدفيج، 2007، صفحة 63،64،67)، يقول في الفقرة 122 ان التمثيل الواضح للقواعد يؤدي الى الفهم الذي بدوره يقوم على ادراك العلاقات و من ثم تتبدى أهمية ايجاد و اختراع الحالات المتوسطة، فالتصور الخاص بالتمثيل الواضح له دلالة اساسية، انه يميز الصورة التي نعرض بها الاشياء و الطريقة التي ننظر بها اليها. ذكر في الفقرة 133 ان هدفه ليس اعطاء الدقة على نسق القواعد الخاص باستخدام ألفاظنا و اكماله، لأن الوضوح الذي يهدف اليه هو في الحقيقة وضوح كامل في نسق القواعد و استخدامها، هذا من شأنه أن يؤدي الى حل المشكلات الفلسفية او زوالها. (لدفيج، صفحة 110،112)، وليس فجنشتين هو فقط من تنبه الى اهمية النحو وخطورته انما نجد رسل تنبه الى ذلك في قوله:اننا نتعلم النحو و هكذا فان اثارة المشكلات الميتافيزيقية ينجم عندئذ عن نقص في ادراك النحو الخاص بالكلمات ذلك اننا بمجرد أن نفهم القواعد فهما صحيحا، لا تظل لدينا رغبة في طرح مثل هذه الاسئلة بعد أن يكون العلاج اللغوي قد شفانا من هذه الرغبة . (برتراند، 1983، صفحة 313) فالوهم يزاح بتوضيح القواعد التي ستطبق في استعمال الالفاظ، فيأخذ التحليل اللغوي مكانة الهدف و الوسيلة في هذا المشروع. (لدفيج، 2007، صفحة 70)

فاستخدامه لمفهوم النحو مختلف عن المفهوم التقليدي، استخدام لا يتعلق باعتبار اللغة نظاما من العلامات، لكن يتعلق باستخدامنا للكلمات و ببنية استخدامنا العملي للغة. و يهدف ذكر مفهوم استخدامنا العملي للغة، هنا الى الاستشهاد بفكرة أن اللغة ليست نوعا من الوهم اللامكاني واللازماني، و انما كظاهرة زمكانية، فالمنهج النحو هو تنبيه لأنفسنا بتفاصيل النماذج المميزة

المنارة للاستشارات

للاستخدام الذي يكون ما سماه فجنشتين بنحو المفاهيم، ويتباين أسلوب المعالجة الذي استخدمه لوصف نحو مفاهيمنا، كتخيل مواقف حياتية مختلفة نستخدم فيها مفهوما تعبيرا مفترضا، كسؤاله عن كيفية تعليم الاطفال، و عن كيفية التحقق من التطبيقات في حالة بعينها، وكالنظر في دور عدم الاتفاق وطبيعة اليقين المرتبط به و كسؤاله عن صلاحية الاستعمال في حالة اختلاف حقائق الطبيعة، و كتخيل ما يمكن أن نقوله في أوضاع غريبة. و بهذا الأسلوب يكون قد حاول تصوير نماذج مميزة لاستخدامنا تصف توظيفنا لها، و ليست محاولة تنظيم للقواعد التي تحكم الاستخدام، وهذا يتم من خلال تنبيه ادراكنا بهذه النماذج المتميزة للاستخدام وبذلك يتضح نحو مفاهيمها، ما يهدف اليه من الاستشهاد بتفاصيل عمله لاستخدامنا لتعبيرات مختلفة هو أمرين: الاول جعلنا على وعي بالمعركة التي بين الفكرة التأملية في الفلسفة عن كيفية عمل مفاهيمنا، و بين الطريقة التي تعمل بها مفاهيمنا بالفعل. الثاني: جذب انتباهنا الى الاختلافات العميقة بين نماذج الاستخدام التي تصف منطق لغتنا، وقد سمي هذه الاختلافات باختلافات نحوية، ليجعلنا على بينة من هذه الاختلافات كقضية مركزية في منهجه النحوي، ضرورة أن نكون على وعي بالاختلافات النحوية في الكيفية التي تستخدم بها المفاهيم في نواحي مختلفة من لغتنا، ورغم اعتقاده بأن هذا يتم فقط بتحقيق نوع من الوضوح في استخدامنا لتعبيرات المشاكل الفلسفية، و بالتالي تشخص و تعالج المشاكل الفلسفية. (ماري، 2016، صفحة 111)

مثال تطبيقي: قدم فجنشتين مثالا توضيحيا و يتمثل في كلمة الفهم، و في هذا ذكر أنه اذا اخذنا كلمة **"فهم"** نرى انها عند اغلب الفلاسفة اسم لعملية عقلية باطنية ،لا يعي بها الا صاحبها، و ان هذه العملية ليست الا واحدة من عمليات عقلية متعددة (كالإدراك، التخيل،التذكر،الانفعال، الاختيار..)، و ان هذه

المنارة للاستشارات

العمليات حالات لوجود العقل في الانسان، لوجود متميز من البدن فوقع الفلاسفة في مأزق لا حل لها كيف السبيل الى الوعي بالعمليات العقلية؟ و ما صلتها بالعقل كجوهر؟ وما علاقة النفس بالبدن؟ يمكن حسب فجنشتين ان نحل كل هذه المشكلات، اذا أعدنا الى الكلمات استعمالها المألوف، و الاستخدام المألوف لكلمة فهم افرض أني أردت فهم متوالية عددية مثل.. 1.3.5.7.9،أو المتوالية 1.5.11.19.29 فاني ألاحظ المدرس يكتبها لي و حين يطلب مني الاستمرار في كتابة الاعداد التالية الصحيحة فقد أقول " لقد فهمت المتوالية او اقول أستطيع الاستمرار فيها او استمر في اتمام المتوالية دون ان اقول شيء. وفي هذا ذكر فجنشتين ان الفهم ليس الا اداء ما قد فعلت فان قيل ان النظر والانتباه و التوتر الذي يثملني حتى انتهت الاستمرار في كتابة المتوالية ليس هو الفهم و انما هي ظواهر مصاحبة بينما الفهم عملية داخلية خاصة، فان فجنشتين يدفع ذلك بقوله " اننا لا نعثر على حالة عقلية متميزة من كل تللك الظواهر المصاحبة أسميها الفهم وقل ذلك في سائر العمليات العقلية أي يجب أن نترجم كل العمليات العقلية الى أقوال أو أفعال (ماري، 2016، صفحة 33) على هذا النحو يتّضح لديه أننا واقعون تحت وهم أن ما هو خاص وعميق وجوهري في بحثنا، إنما يكمن في محاولة هذا البحث بلوغ الماهية الفريدة للغة. أي النظام القائم بين التصورات الخاصة بالقضية، و اللفظ، والبرهان، والصدق، والخبرة وغير ذلك، وأن هذا النظام هو نظام فوقي خاص بما يمكن تسميته بالتصورات - الفوقية - في حين أنه، بالطبع، إذا كان هناك استخدام للكلمات التالية:(لغة، خبرة، عالم) فينبغي أن يكون استخداماً متواضعاً، مثل استخدام كلمة: منضدة ،باب، ما يريد قوله من كل ما سبق، هو التأكيد على أن الفهم ليس عملية عقلية مجردة أو ماورائية وبالتالي ليس للفهم ماهية خفيّة، وإنما هو عملية مرتبطة

المنارة للاستشارات

بالخبرات وبطريقة استخدامنا للغة، و التفكر في الفهم بوصفه عملية عقلية، هو الذي يوقعك في الخَلْط. (عقيل ، 2007) لذا الماهية يتم التعبير عنها بواسطة قواعد النحو (لدفيج، صفحة 197) لان الماهية الخفيّة، هي التي تعطي الكلمات طابعاً ميتافيزيقياً، في حين الكلمات إذا نظرنا إلى طريقة استخدامها، فإنها لا تحمل هذا الطابع،فحينما يستخدم الفلاسفة كلمات مثل:(معرفة، وجود، موضوع، أنا، قضية،اسم) ويحاولون إدراك ماهية الشيء، فينبغي على الإنسان أن يسأل نفسه: هل تستخدم الكلمة بالفعل دائماً على هذا النحو في لعبة اللغة التي تكون بمثابة موطنها الأصلي؟ إن ما نفعله هو إعادة الكلمات من استعمالها الميتافيزيقي إلى استعمالها اليومي. (عقيل ، 2007)

3-3- مرحلة الشفاء:

أدي هذا التحول في النظرة بالضرورة إلى أن تكتب الفلسفة نفسها بشكل مختلف، في هذا فلسفة فجنشتين هي عمل حقيقي قيد التقدم، فكيف تدرس بعد ذلك استجواب دائم؟ كيف نفكر عندما تكون مهمتنا أن نظهر أن نفكر؟ هنا نتذكر سبينوزا الذي رفض وظيفة التدريس للحفاظ على حريته في التفكير، من الذي قد يرفض هذه الأيام منصبًا دائمًا ليفكر أكثر قليلاً و الجرؤ على القول إن الفلسفة، يجب على المرء أن يكتبها في قصائد فقط لكي يعمل بشكل جيد هو بالنسبة للكتاب الجادين اليوم فضيحة وإهانة، و التعبير المهم هو العمل بشكل جيد.

إن القيام بالفلسفة كما نفعل بالفن، من خلال بناء شيء ما، فنهج فجنشتين الفلسفي علاجي وليس ثقافيًا ، تصبح هذه الممارسة معركة ضد الوحوش الأسطورية التي ابتكرها الفلاسفة أنفسهم في كثير من الأحيان، فكيف نرى الفلسفة إن لم تكن تحررًا من المشكلات الزائفة؟ أليس الأمر متروكًا للفلسفة لوضع حد للمشاكل الباطلة؟ ماذا تفعل عندما تختفي المشاكل؟ هل تعيش بشكل

المنارة للاستشارات

أفضل؟ إن حل المشكلة الفلسفية هو طريقة للتعايش مع الفكر مما يلغي الحاجة إلى الفلسفة، وبالتالي فكر دائمًا، لكن لا داعي للفلسفة، لذلك أمام الشكل الحالي للفلسفة في الجامعات، وأمام المقاهي الفلسفية ،وأمام الإصلاحات المتعددة التي تفرض يتخيل المرء فجنشتين مسليًا، من المؤكد أنه سيقترح إلغاء الفلسفة في الكليات، لأنه سيجد حقيقة فرض هذا الشكل من الفكر أمرًا شاذًا، يجب ألا نستسلم لإغراء فرض الفلسفة لإنقاذ الوظائف أو لجعل الناس يعتقدون أن الفلسفة ضرورية فقط الفكر، والفكر لا يمكن اختزاله في الفلسفة، يظل فجنشتين هو الذي كتب الاكتشاف الحقيقي اي التوقف عن الفلسفة عندما تبدو الحياة بسيطة ، وعندما تبدو الحياة كافية بمفردها ، بموسيقاها بجنتها. (François, 2006) وهذا ما ذكره في الفقرة 133: ان الاكتشاف الحقيقي هو ذلك الذي يجعلني قادرا على التوقف عن التفلسف حين اريد ذلك، هو الذي يمنح الفلسفة سلاما حتى لا تزعجها بعد ذلك أسئلة تجعلها هي نفسها موضع سؤال، و بدلا من ذلك نعرض منهجا مع الاستعانة في عرضه بالأمثلة، و يمكن قطع سلسلة الامثلة، و هكذا تحل مشكلات لا مشكلة واحدة(لدفيج، صفحة 113) يقول في العبارة 127 ان عمل الفيلسوف انما يقوم على تجميع تذكارات من اجل هدف معين (لدفيج، صفحة 111) وجوب تلاشي المشاكل الفلسفية تماما أن فجنشتين لا يحمل على عاتقه مهمة وضع نظرية عن التمثيل الواضح للغة العادية، بها كتنظيم يضع حدا للفكر، و أيضا لا يجعل من هذا التمثيل الواضح شيئا يمكن أن يعبر عنه في شكل وصفي ممنهج، فإدراكنا للوعي الذي بالنماذج التي يستخدمها الانسان العادي في لغته من خلال البحوث ليس شيئا مزيدا في معرفتنا من النوع الذي نعتاد في العلم، هو فقط مجرد تنبيه لنا نحو شيء ما، لأننا الممارسون للغة، و نعرف هذه النماذج بطبيعة الحال، و من ثم

المنارة للاستشارات

فإشارة و عينا الذاتي لا يرفع أو يحسن في كوننا ممارسين، لكنه يهب لنا نوعا من الفهم يقوم على ادراك العلاقات و يحررنا من الصور الزائفة و الرغبات غير المناسبة تفسير الظاهرة التي تحيرنا (ماري، 2016، صفحة 47،48) من الطبيعي عندها ان يكون هدف الفلسفة ارشاد كل من يريد الخروج نحو المنفذ، وهذا ما اشار اليه في التحقيقات بقوله ان ترشد الذباب كيف تخرج من فخ الذباب (لدفيج، 2007، صفحة 69)من نتائجها الكشف عن اللغو الصريح و عن الاورام ،التي تصيب الفهم حيث يصطدم بحدود اللغة، الفقرة119 (لدفيج، صفحة 108)

4. خاتمة:

توصل فجنشتين من تحليله للمشكلة الفلسفية، إلى منهج جديد و هو العلاج، هذا ما صرح به لا تهم النتائج المهم أن منهجا جديدا قد وجد، وبذلك يكون قد أسس لعبة جديدة للفلسفة وللمعنى، بعلاج اللغة العادية فمشروعه العلاجي له بعد حضاري وثقافي، هذا ما جعل التحليل العلاجي لم يتوقف في حدود تفكيره، و انما جعل فلاسفة من كمبردج و أكسفورد يأخذون بطريقته، واهتم فلاسفة كمبردج العلاجيون من بينهم "ويزدم" وغيره بمسألة المفارقات الميتافيزيقية ، وعملوا على تطوير فكرته عن العلاج. (عبد الحليم، 2019، صفحة 113)واتبع أعضاء مدرسة أكسفورد امثال(رايل، أوستن وستراسون) المنهج العلاجي في تحليل اللغة العادية، لذلك نلتمس الدور الذي لعبته نظرية العاب اللغة بعد أن وجدت أفكاره المتأخرة صدى فكريا . (مهران رشوان، 1998، صفحة 112)

المنارة للاستشارات

5. قائمة المراجع:

المؤلفات:

أحمد عطية عبد الحليم. (2019).الفلسفة التحليلية،ط1،المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية،لبنان.

الجزيري محمد أحمد، (1986)،المتشابهات الفلسفية لفلسفة الفعل عند فتجنشتين،دار أتون للتوزيع،

رسل برتراند، (1983)،حكمة الغرب، ج2،عالم المعرفة، الكويت.

عادل مصطفى. (2017)، *وهم الثوابت قراءات و دراسات في الفلسفة و علم النفس،هنداوي* المملكة المتحدة.

فيتجنشتين لدفيج. (بلا تاريخ). *بحوث فلسفية،القاهرة.*

فيتجنشتين لدفيج. (1968). *رسالة منطقية-فلسفية*، القاهرة.

فيتجنشتين لدفيج. (2007). *تحقيقات فلسفية*، لبنان المنظمة العربية للترجمة،لبنان.

ماجين ماري، (2016)،فيتجنشتين و البحوث الفلسفية،مركز براهين للابحاث و الدراسات.

محمد رشوان مهران، (1984)،مدخل الى دراسة الفلسفة،دار الثقافة للنشر و التوزيع،القاهرة.

محمد مهران رشوان. (1998). *دراسات في فلسفة اللغة*، دار قباء للنشر و التوزيع،القاهرة.

محود فهمي زيدان. (1985)، *في فلسفة اللغة*،ط1،دار النهضة العربية للطباعة و النشر،بيروت.

هيتون جون، و غزوقز جودي. (2001). *أقدم لك فيتجنشتين*،المجلس الاعلى للثقافة،مصر.

Grayling Anthony Clifford.(1996) .wittgenstien, General eduitor Keith Thomas, University press, Oxford London.

المنارة للاستشارات

الاطروحات:

حسن حاج ياسين أيمن حمودة. (1996).حجة اللغة الخاصة دراسة في فلسفة فجنشتين، قسم الفلسفة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية، الاردن.

المقالات:

اسماعيل صلاح، (2017)،التحول اللغوي في الفلسفة التحليلية،مخاطبات،العدد22،ص33،32،24.

Kalia, K. (2014). que peut le Wittgenstein thérapeute face à la folie métaphysique، al-Mukhatabat, N ،09 p54-68

مواقع الانترنيت:

يوسف عيدان عقيل ، (2007).اوجه المكعب الستة: العاب اللغة عند فتجنشتين.

www.kwtanweer.com

François, N. (2006). Le Devoir de philosophie- Wittgenstein https://www.ledevoir.com/societe/le-devoir-de-philo-histoire/109671/le-devoir-de-philo-wittgenstein-contre-l-enseignement-de-la-philo-au-cegep 20 mai 2006

Tivaudyey Robert.(2014) Wittgenstein et le pouvoir thérapeutique de la philosophie, article, https : //www.cairn.info/revue./.2014/

المنارة للاستشارات

6.الملحق:مخطط توضيحي للفلسفة العلاجية الفجنشتاينية مستنتج من كتاب البحوث

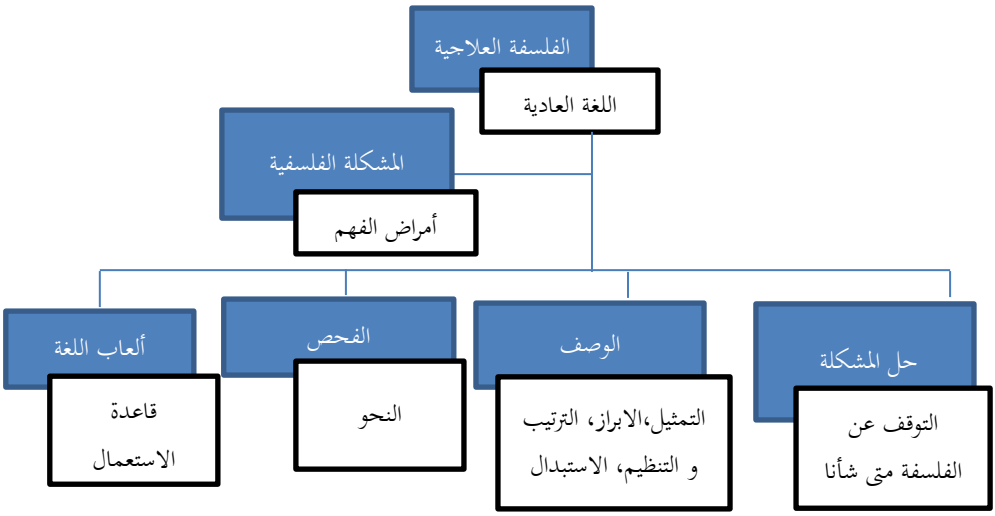

المنارة للاستشارات